

مجمع الأمثال

2436 - عَرِيضُكَ مِثْلُكَ وَإِنْ كَانَ أَشَدَّ .

العيصُ : الجماعة من السِّدَرِ تجتمع في مكان واحد والأشَبُّ : شدة التفاف الشجر حتى لا مَجَازَ فيه . يُقَالُ : غَيِّضَ أَشَدَّ وَإِنَّمَا صَارَ الْأَشَبُّ عَيْبًا لِأَنَّهُ يَذْهَبُ بِقُوَّةِ الْأَصُولِ وَرَبَّمَا يَوْضَعُ الْأَشَبُّ مَوْضِعَ الْمَدْحِ يَرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ وَوَفُورُ الْعُدَدِ كَمَا قَالَ : . وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشَبُّ .

ويجوز أن يريد به الذم أي كثرة لا غَدَاءَ عندها ولا نفع فيها قَالَ أَبُو عبيد في معنى المثل : أي منك أمْلُكَ وَإِنْ كَانَ أَقَارِبُكَ عَلَى خِلَافِ مَا تَرِيدُ فَاصْبِرْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْهُمْ